1 ومن ثَّ فإنّ فهم وتفستَ الآيات والكلمات القرآنية يقتضي مراجعة الآيات الأُخ رى شأن أي كتاب آخر يُراد فهمو ومن نا ظهر نذا الدنهج في التفستَ) تفستَ القرآن بالقرآن(. وقد استخدم الرسول)ص(وأنل البيت)ع(نذه الطريقة في التفستَ وأرشدونا إلى استخدامها. 2 أي أنّ كلام وأفعال النبي)ص(فيما يتعلق بالآيات يعتبر تفستَاً للقرآن وحجة على الناس، ويمكن أن يكون أساس اً لفهم الآيات والعمل بها. إنّ نذا الأمر القرآني نو السبب في نشوء الدنهج والطريقة الروائية في التفستَ، أي أنّ الدسلمتُ أخذوا يهتمّون كثتَاً بالروايات الصادرة عن الرسول)ص(وأنل البيت)ع(من بعده وجمعوبا في كتب الروايات التفستَية واستخدموبا في فهم وتفستَ القرآن. ظهرت الفرق والدذانب الدختلفة كالشيعة والسنة بعد وفاة النبي)ص(، وقد امتد الاختلاف إلى ساحة القرآن وتفستَه بحيث سعت كل فرقة ومذنب إلى تفستَ آيات القرآن بما يُثبت صحّة عقائدنا وآراءنا، وقامت بتأويل الآيات الدخالفة وإبعاد الطرف الآخر بنفس نذه الطريقة. ومثال ذلك الدنهج الكلامي الذي اتُّبع في) التفستَ الكبتَ(للفخر الرازي، 4- الاعتماد على الرأي والعقائد الشخصيَّة اتّج و البعض إلى تفستَ القرآن طبقاً لآرائهم الشخصيَّة وأنوائهم النفسيَّة، وقدّ ي نذا النوع من التفستَ بالروايات على ذمّو والنهي عن الخوض فيو. لشا أدّى إلى تطوّر العلوم الطبيَّة ونشوء الفلسفة بتُ الدسلمتُ، 1 ومن ث امتدَّت جذور الاتجاه الفلسفي في تفستَ آيات القرآن، ثم تبدّل نذا الأ سلوب إلى حركة واسعة 2 فظهرت تفاستَ جديدة اعتماداً على ذلك، 6- اختلاف الدصادر ووسائل التفسير أحد العوامل الدؤثرة في نشوء وتطور طرق التفستَ نو استخدام الدفسرين مصادر ووسائل لستلفة في تفستَ القرآن. فبعض الدفسرين اعتمد على العقل أكثر من غتَه فاتّج و إلى الدنهج العقلي والاجتهادي في تفستَ القرآن، في حتُ أكثر بعضهم من الروايات في التفستَ واتّجو إلى الدنهج والطريقة الروائية مثل تفس تَي) نور الثقلتُ(و) الدر الدنثور(. بينما لصد بناك من استخدم العلوم التجريبيّة في تفستَ القرآن واتّجو إلى طريقة ومنهج التفستَ العلمي، مثل تفستَ) الجوابر(للطنطاوي، وبناك من اختار الدنهج الإشاري والاتّجاه العرفاني والصوفي في التفستَ اعتماداً على الدكاشفات العرفانيّة في التفستَ، إنّ استخدام نذه الدصادر والوسائل في التفستَ لو نتائجو الخاصة، فقد أدّى إلى ظهور وتطور الدنابج والاتجابات التفستَيَّة. عليو أجواء الحرب مع إسرائيل فيتخذ تفستَه طابعاً حماسياً وجهادياً، وحينئذ تُضفي نذه الدسائل على تفستَه صبغةً خاصّة . وقد يتجو الدفسِّر إلى الاتجاه الإجتماعي من أجل حل الدشاكل الاجتماعيَّة والتَّبويَّة، مثل تفستَ) في ظلال القرآن(لسيد قطب وتفستَ) الأمثل(لآية ع مكارم الشتَازي. 8- تخصُّص الدف سر ورغبتوُ في علم من العلوم أحد العوامل الدؤثرة في ميل الدفسر إلى أُسلوب من أساليب التفستَ نو تخصّصو ورغبتوُ في علم من العلوم. فقد يؤلف أحد الدفسّرين تفستَاً أدبيَّاً بسبب تخصصو في العلوم الأَدبيَّة، وربّما يكون تخصصو في الكلام فيتَك تفستَاً كلامي اً، وقد يكون الدفسّر مولعاً بالعلوم التجريبيّة فيكون تفستَهُ ذا طابع تجريي، قد يرغب بعض الدفسرين باختيار أُسلوب خاص في تفستَه، فتتعدد التفاستَ تبعاً لذلك؛ فهناك أساليب عديدة في التفستَ، فجميع هذه الطرق تتعلق بأ سلوب الكتابة وطبيعة ذوق الدفسر.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي